الوثيقة ٠ ١٩٥٤

من والي بغــداد الى السلطان

هذا تحرير عبدكم والي بغداد . والأمر والفرمان لمن له الأمر . يا ذا العناية ،

غب مرور ثلاثة أيام على ورود الأوامر العلية واجبة الامتثال التي كانت صدرت والتي تشرّفت بتلقيها ، أخذت على التعاقب والتوالي من متسلم البصرة ومن شيخ المنتفك ومن أماكن ومحلات ومراجع كثيرة مختلفة معلومات وأخباراً مفادها ان حركات ابن سعود وسوء قصده تجاه هذه الأطراف قد تفاقم أمرها ولكي تكون تلك المعروضات موضع أنظار ذاتكم العالية وعنايتها وقرينة علم حضرة ذي المراحم والمرؤة فقد جرى رفعها مطوية ضمن هذه العريضة إلى مقام ولي النعم الرفيع ذي المعالي لأمرار النظر الكريم عليها وعطف التأمل والعناية البهية على محتوياتها فيتضح عقب ذلك ما لقينا في مجر هذه السنوات العديدة التي مضت والتي كنا خلالها فريسة للأتعاب والمشاق ، وتتقاذفنا أمواج الحيرة والارتباك من جراء حركات ابن سعود ... والذي بدت أفعاله تتكاثر حيال بقعة المصطفى مراه وتكررت تجاوزاته دون انقطاع ابان فصول السنة دون هوادة ليلا نهاراً وكان هذا سالباً للراحة إذا وجب دوام الشغالنا برد الأذى ودفع هذه الاعتداءات المستمرة إلى درجة لم يكن في مقدورنا

السفر إلى مهام طارقة إلا مرة كل سنتين أو ثلاث لنحصل على قسط من الراحة وإن هذا العبد العاجز ليحلف بالله العظيم وبالله الكريم أنه لم يذق طعم الراحة في وقت من الأوقات أو ساعة من الساعات إذ كان مصير الأمن معرّضاً دائماً للخطر وكانت الحرب بيننا لا تتوقف صيفاً وشتاء سجالاً يوم علينا ويوم لنا وكانت عساكرنا التي دفع بها إلى أماكن عسيرة وصعبة تلاقي العدو في شق الأماكن فتعمل جاهدة على إنزال الحسائر والتهلكة به وتسخير وضبط أماكنه والاستيلاء عليها وهو ما أرسلت لأجله . زد على ذلك أحوال الشقاق والنفاق المعلومة في العراق وبين أهله ، ووظيفتنا إنما تتناول تنظيم أحوال تلك البقاع المتعبة . والذي زاد في سلب أمننا وهدوئنا وسكينتنا فضلا عن ازعاجنا هو اشغال أذهاننا بشتى الأمور الصعبة ، والمتعددة المسالك التي زادت في مشاكلنا .

وإن إزالة هذه المحاذير التي تسببها ... هؤلاه ... و النجديون » وقطع دابر وجودهم من أولى الواجبات الإسلامية ومن موجبات الذمة والدين والصداقية والغيرة والإيمان بالإضافة إلى أن ذلك هو مبمث عز وافتخار للدولة العلية الأبدية الوجود ، ومحط أنظار العالم أجمع ، ولذلك لزم بذل منتهى الجهد والإستطاعة والهمة على قدر الإمكان، وإني دون أدنى شك وعلى كل حال واضع نفسي وقدرتي في سبيل التمكن من إزالة هيذه المحاذير وكبع جماحهم .. كما أني كها سبق أن عرضت في رفيعة سابقة بادرت حال استلامي الأوامر العلية بالإمتثال لما ورد بها بالنفس ولبذل ما أملك من وسائل وللقيام (بالتداركات) اللازمة وهذا ما نرجو تحقيقه وفاقاً لما سبق إيضاحه وتبيانه بقلم هيذا العاجز وإننا سنبذل كل عاولة للوصول الى مقر ... المذكورين والإحاطة بهم من كافية الأطراف وتنفيذ المقتضيات والأوامر التي ورد ذكرها بفرمان حضرة السلطان الأعظم عالي الشأن الأبدي الطاعة والإحترام كها وإنفاذ تعليات مقام الصدارة العظمى البهية وهذا ما سوف لا نغفل عنه أو نتراخي بتأمينه على وجه التحقيق بإذن النها في والإهمال حيال هذا المبتدع — كذا ... — لا يجوز، وإن ... الله إذ أن النفافل والإهمال حيال هذا المبتدع — كذا ... — لا يجوز، وإن ...

وجهة العقيدة والذمة الاسلامية وهو بمثابــة فرض العين ! وتبعاً لذلك فإنه من المستلزم توجيه وصرف العنساية والهمة السنية السلطانية التي تمس الحاجة اليها لتأمين عدم الإهمال والتساهل في إعداد وسوق ما تم تخصيصه من الأعداد الكافية من العساكر لا من جهة الحرمين الشريفين وحدهما فقط لكي لا نقع فريسة لحداع واحتيال ومكر المبتدع المرقوم ، بل أن نبادر بتطويقه ... من كافة الجهات وأن نظل نعمل بالسيف مظهرين السطوة والشدة حتى نتمكن من استئصال شأفته .. ودون أن نمكنه من استعمال حيله ووسائل مكره وعدم نفض اليد أو التوقف أبدأ عن منازلته وأعوانه وقتالهم جميعاً الواحد بعد الآخر حتى تتم إبادتهم عن آخرهم أو استسلامهم وخضوعهم قهراً وقسراً ، ولكي يتم لنا ذلك على وجه السرعة والسهولة الممكنة برجى توجيه العناية العالسة السلطانية الى دعم موجوداتنا بمقدار كاف من العساكر والمهام واللوازم والذخائر بمسايرى إرساله إضافة وعلاوة لما هو مجهز ومرتب ، وهــــذا ما نترقبه ونتطلع اليه من الأاطاف الملية السنية تأييدا وتأكيدا لنصر وظفر وإعلاء شأن وإظهار مجال قدرة الدولة العلمة الذي نؤمل الحصول علمه من جناب واهب العطايا . وعلى أن الاعتماد على مما هو مرتب وموجود بهذا الطرف فحسب للتوصل إلى النجاح في وليس من شأنه تيسير النجاح وذلك بالنظر لأن ... المذكور عمد إلى اتخاذ كافة التدابير ووسع دائرته ... بتأليب وجمع القوى الكبيرة حوله واستيلائه على أملاك الأمة والناس وإمكانياتهم وتسخيره القبائل والمشائر التي امتثلت لأمره واتبعت مذهبه . . متأثرة بصولته وإقدامه ، حتى ان العشائر والقبائل المحبطة بمكة المكرمة ، شرَّفها الله ، قد انضمَّت اليه عاملة تحت لوائه . ولهذا فإن حركاته لا تشبه بوجه من الوجوه غيرها من التي سبق معالجتها بحيث لا يمكن أن 'تقاس بها .

وقد وضع في نفس المدينة المنورة أيضًا شباكًا وحبائل من المكر والدسائس وتمكن من استالة وجلب أكثرية الأهلين ترغيبًا او إرهــــابًا متخذًا من العشائر

والقبائل المحيطة كذلك واسطة لتكثير سواد جموعه بفرض إرادته عليهم مستعيناً بقوة بأسه وجسارته ، فأصبحت بيده كالآلة الطبيعة وتوسعت سيطرته في هذه الأماكن ... وهو كالطائر الخاطف سريع الاختطاف طويل البد شديد البأس، ولكنه بفضل عناية السلطان الأعظم وبالغ قدرته سيعود فاشلا وستكون عاقبته الخسران ولن يستطيع الصمود فيرجع آخر الأمر إلى مساكنه الأصلية مذموماً مدحوراً.

وقــد كان المبتدع المرقوم إبان رحلتنا السابقة حاول أيضاً أن يجوس خلال الديار حول الحرمين المحترمين ليعيث فساداً ويشيع الأضرار في تلك الأطراف ، لكن الغيرة والحمسة الدينمة والعنصرية دفعت أهل تلك البقاع بتحريض وإثارة حضرة المرحوم شريف مكة الذيكان دائم المراسلة معنا ويوسل رجاله لإخطارنا بما يقع وإيضاح ما أصبح علمه الناس من ضنق وخشمة ، وكان ذلك مثيراً لرغبتنا المارمة ولحرصنا لوضع حد لتلك الحال التي أوجدها المذكور، فعملنا على تدارك المقتضى وشرعنا بالسير صوب مكة لتطهير تلك الأماكن الشريفة من رجس أهل البدعة . وكان شريف مكة أيضاً براسل (ابن سعود) ناصحاً إياه بالكف عن تلك الحركات وأن مصلحته أن يسلك طريق الصلح والمسالمة ، وكان من نتبجة ذلك أن تحوَّل ... الذكورون عن أطراف الحرمين بأمان وخلو بال متحهين صوب هذا العاجز بقوتهم وإمكانياتهم. ولما رأى ... المذكور الشدة والمتانة منا وأدرك ضعفه تجاه ذلك جنح إلى السلم وتعبَّد بأن لا يقترب فيما بعد من حدود الحرمين المحترمين أو من حدود كافة الممتلكات الخاقانية وأن لا يحدث أي تجاوز عليها . وحين أبدى وأكد رغبته في ذلك وحلف الأيبان وأعطى المواثبق على ما قال وتعمد ، أخذ منه سند محرر ألصق عليه طابع رسمي ويفيد مــا تقدم . إلا أن هذا ... وأتباعه يلجأون... كلما خانهم الحظ وشعروا بالضعف والعجز، إلى الحيلة والخداع فيسارعون إلى المسالمة ، وحين يرو ْنِ في أنفسهم الكفاءة والقدرة ينبذون الطاعة ويدوسون تعهداتهم ويبادرون للتعدي والتجاوز على الممتلكات الإسلامية وتسخير الأموال والأهلين لصالحهم ...ولذلك فإن ما سبق عقده من معاهدات ومواثيق تنتهي آخر الأمر إلى لا شيء ...

وإن ما أعرضه أنا عبدكم الآن هو من قبيل إنفاذ أمر مولانا الإمام العظيم ذي الأمر المطاع الشريف. وأتشرف بالإضافة إلى ذلك في فأعرض انني سأذهب بالنفس التلاقي مع متسلم البصرة ومع شيخ المنتفك وغيرهما والبحث معهم في سائر الوجوه ، وقد أشعت ذلك وبادرت لتدارك ما يلزم لهذا الأمر ، وإنني منتظر لمراسلات وأخبار المشار اليهم . وبما أن الأماكن المقصودة خالية من الماء والكلا ، فإن تسيير العساكر من هذا الطرف في سائر الفصول متمذر ، ولكنه عكن نحو أواخر الصيف أو الخريف ، ولذلك فإننا سنتجه أيضاً لتوفيق حركاتنا على ضوء ما يرى الموما اليهم من الإمكانيات للعمل لتكون تحركاتنا منسجمة مع تلك المرئيات والآراء تنفيذاً للأوامر العلية وللتعليات الصادرة عن عتبة اقدام مراحم ولي النعم . وسنسارع لعرض وإعلام ما يصح ويقر عليه الرأي . ولكي يكون ذلك قرين علم الذات العلية تفصيلا اقتضى رفع الكيفية إلى حضرة صاحب الإحسان والدولة والمعزة والعناية والمرحمة والعطوفة موثل الجود والكرم ولي النعم الأكرم . وعلى كل حال ، فإن الأمر والفرمان لحضرة من له الأمر سلطاننا المعظم .

(غير مؤرخ) خاتم مراد علي

ورف ريميل معدد ادامه الحاج داب ادتناهه دروزه ازع كالكل جيائية - من تشجه لماية مصالمه بدا انتركه المستاه برقد جود لمقصل تستخ عجه رساد بلاده سنايا سور الا مبدسته محك رسائل ملا بطائعة «ادارة، فقة بإشمائة المه مايك عجه ومدفئ يكله المقصل لله ومثلك به من مه در بوده شام مور ای میدشد من وحت مع به مراخ است. منا خد ومنهد بالا ملومودن نبود . به مؤاروی بیشاء شامی خود آغله اونده معالی و بیافاز دای بازدینه فره با فاق باط منا مطلبه الحق ایمه وجهار مرد نهرد . به مؤاروی بیشاء شامی خاده اقامله اونده معالی و بیافاز دایم اردینه فره باش طفالان فته امزدنل جه بعد داسان مید عاید الاو برزنی بوده خود شد پرناد میدنام اکتبان شنواه ادواه ما دود و آونته مفتد سبب میں بعد چہیں ہے خا وقددادر میشہ معلیٰ عبد صلیٰ اعتقالاً احالی جہالی گئے وقعید وَتَدُق اورانی اعتبادیانی فا منطقہ انتظاف اطابی رشکط ومیشت وحالات طبت وِشنار تون خوالاہما معالد برسند کا در انتظام میشت وحالات طبت وِشنار تون خوالاہما سده وسعوه الله وللط وبيعت وجادت طب وشاد تن شرابيدة الله وي وجيه وتلال اوري اميادية ولا يونيا علامه والله الميا ولك الميرة الطاع الما به شنت ادري منعل هنته الإداع شده برات الله المراق الميرة الدام ميرى ادوق حواد ووال المرا المنه الهادي ولا يوليه والمائي المواد والمائية المراجع برات المائية في المناق المواد الله بي المهدد المراق والمراق الميرة والمراق المراق المراق

فعات ومَدِلَ اولِيَّتِ مَوْنَ وَإِثَ اَفْقَارَ عَالَمَ اللهُ اللهُ وَوَلَا مَا لِمَا اللهُ وَلَا مَنِهُ مُتَظَّ مِونَ الْلِقَاءِ أَزُوقِ لَلْمَانَ مِنْ تَشْتِيةٍ كَلَّ وَلَالًا وَإِلَّا مَا إِمْمَانِهُ ارة وله خليفا لماد وحاز مامده قدا اوزفية المزعوف و مرة اواتضا وزوراً في لعربي ساعت اشاله روفي المؤن فريز الذان ودرير القاعه بله تلاكات ووكادا ور واله زوالية و ف الله الله الله والد الله والله والله عَلَى جِولَ آبَ اللَّ يَدُ الِيلِهِ فَإِنْ جِهَا مُعَالَقٌ بَادِنَا فِي وَافْتَلَا الرَّصَادَةِ بِالْكِلَ مفادة فينت أونين على المنه سبت مراحه جائل انت فينت شوياء ولاه الدو داملة مصابح شعدت اردود دامه يخط دت حيث ودمات وقل مصادة الحد واسلام تصابح شعدت اردود دامه يخط دت حيث ودمات وقل مصادة رد دست مصابی صدت اردود دست و و مستند در و فراند و و المستند و از المراد و و المراد و المرد و المراد و المرد و المرد و ا البيعة مزير قلع شاهاء اوفرايشة بوالمادرة الله بطورة بالتنهيكم المجل وترويدى إجه منذار ذني عداد منيد وشياد الن كادكر وهايت في إلى ومن عند مل فهود و علدم الله على ومناها وه معدد وال بالكرية وعركت منعود الا دون شنبه فرون في مندو المحيل المنك ديما سندة الله والم والد المام المام المام المام والمرام والمرام المام المرام ال وضغريك أودنية كالمكر نزنيا الخابشة جهاالماق ومنابرة ميت وفابكة ودن مي باطلا امقال درية اشطاع ديد ميد مؤد ددوده رق وي مكردرساس ايروي زين ورّحيّا الكون حد ولا غيره انتفارات اوا ترتفوه عراق ومن يله كن اغلا إدريه تميّه سوارميت دو الملاق غد وابعد است. عراق ومن يله كن اغلا إدريه تميّه سوارميت دو الملاق غد وابعد است. وصادة اونندد بودفاده خطف خاطف كي وتقدوا لما له وت مفعد البيان والله سكودور بادغاجه يه والا مذكوره بازيه لايمن كم سكوا مل المن سفود و منعظ رؤمله حويد عذيب أمافة الدفا مَهُودُونُولِهُ عَبُّهُ مِنْ مَدُودُونَ الْمُكُونِي وَشَكَّناهُ عَبِدُكُ وَفِي إِنَّهِ أُولَ شِلَاقًا يَا يَاطُ